



بيننا وبين لجنة انجاس اللغة العربية

أرسل إلينا صديقنا الأستاذ أحمد أمين هذا الكتاب جواباً عما سأل (سائل) في (البلاغ) وفي (الرسالة) نشره ثم نسق عليه :

أخي الأستاذ الزيات

سلام عليكم ورحمة الله

قرأت في مجلة الرسالة سؤالاً موجهاً إلى لجنة إنجاس اللغة العربية يسأل صاحبه لم لم تقرّر اللجنة كتب الأستاذ الزيات ورداً عليه أقول : إن اللجنة لم تفهها كتب الأستاذ وكتبت فيما كتبت للوزارة :

إن للأستاذ الزيات كتابين في مستوى الطلبة هما آلام فرتر ورفائيل ، وهما من خير الكتب من حيث دقة الترجمة وجزالة الأسلوب ونصاعة التمييز وقوة البيان — ولكن آلام فرتر موضوعه حب هائم ينتهي بانتحار فظليح . ورفائيل رسائل غرام بين شاب وامرأة متزوجة

ولم نر من الخير أن توضع أمثال هذه الكتب في أيدي الطلبة لأنها لا تحيّيها الأخلاقية لأنها تحيّيها البلاغية ، ولو فعلنا لخالفنا ضمائرنا وهاج علينا أولياء أمور الطلاب بحق

أما كتاب (في أصول الأدب) فقد متعنا من اقتراحه عدم الوحدة في موضوعه واشتماله على مقالات فوق مستوى الطلبة فهل يرى السائل بعد هذا البيان أن اللجنة تجتهد على الأستاذ الزيات أو غمظته حقّه في الأدب أو مست شيئاً من مكانته في عالم البيان ؟

لا شيء من ذلك ولكنه الحق قدمته على كل اعتبار . وهل يطالب المرء بأكثر من أن يعمل وفق ما يستقده من حق ؟ أما ما وراء ذلك من لز بأننا تعلقنا الرؤساء وقصرنا اختيارنا

على مؤلفات من ترجمهم أو نخشاهم فأننا نعرض عن الرد عليه والخوض فيه ، فقد التزمنا في الحياة أن نصم آذاننا عن السباب وما يتصل به . والسلام عليكم ورحمة الله

أحمد أمين

١٧ - ٨ - ١٣٨٨

ذلك هو جواب الأستاذ أحمد أمين عن أسئلة (سائل) . والذي يعرف الأستاذ أحمد أمين ويعلم أن أخص ما يميزه حياة الضمير وسلامة النطق ، يدرك ما كابده الأستاذ من الجهد في إقناع نفسه بهذا الجواب . فإن (آلام فرتر) كتاب عالي قرأه ولا يزال يقرأه ملايين من الفتيان والفتيات في جميع أمم الأرض ، ولم نعلم أن أمة من هذه الأمم حظرت على الطلاب لأن «موضوعه» حب هائم ينتهي بانتحار فظليح . وقد ترجم إلى العربية منذ ثمانية عشر عاماً ، وأعيد طبعه سبع مرات ، وقرأه كل مثقف في بلاد المروية ، ولم نسمع أن حادثة من حوادث الانتحار اليومية قد وقعت بسببه . وماذا يكون مصير التعليم والتمثيل إذا طبقنا هذا المبدأ على مآسي النوايغ في كل أدب ؟ . على أن فرتر مثال العقبة والاخلاص والايثار والتضحية ، فلا يمكن أن يعاب من جهته الأخلاقية ؛ والأستاذ أحمد أمين نفسه حين ألف كتابه (الأخلاق) قد اقتبس صفحة منه وعزاها إليه

أما (رفائيل) فحبه حب عندي صوفي لا نجد له مثيلاً في الكتب ولا في الطبيعة . فهل يرى الأستاذ أن الحب جريئة وإن لم يجرّ إلى مصيبة ؟ إن كان ذلك رأيه فلم لم يحظر القرآن على الطلاب المسلمين لأن فيه (سورة يوسف) ، والتوراة على الطلاب النصارى واليهود لأن فيها (نشيد الأنشيد) ؟

لا أدري كيف قال الأستاذ : « ولم نر من الخير أن توضع أمثال هذه الكتب في أيدي الطلبة لأنها لا تحيّيها الأخلاقية لأنها تحيّيها البلاغية ، ولو فعلنا لخالفنا ضمائرنا وهاج علينا أولياء أمور الطلبة

مواد الثقافة العامة على حسب منهج التعليم الثانوي للبنات مع مزيد عناية باللغة العربية والثقافة الإسلامية ، وفي السنتين الأخيرتين توجه الطالبات توجيهاً كاملاً في اللغة العربية وموادها وفي الثقافة الإسلامية

المادة الثانية - تؤلف لجنة لوضع المناهج التي يسانزمها إنشاء هذا القسم

المادة الثالثة - تعد مناهج انتقالية لشعبة اللغة العربية بمعهد التربية الحالي بالسنتين الأولى والثانية تسير عليها الدراسة في بدء العام المقبل بحيث تكون هذه الدراسة متجهة إلى الناية التي تنشدها الوزارة من التخصص في اللغة العربية والثقافة العربية

تاريخ الأرب المقارن في دار العلوم

رأى معالي وزير المعارف عند بحث مناهج القسم العالي لدار العلوم على أساس تنظيمها الجديد أن ضروريات الثقافة العربية لا تقتصر على دراسة الأدب العربي في كل عصوره ، بل تشمل دراسة الآداب الأجنبية الحديثة والالام بكيفية تدرجها في المالك المختلفة ووجوه الاختلاف بينها وبين الأدب العربي من حيث الخيال وطرائق التصوير وروح الأسلوب وإرجاع ذلك إلى أسباب من آداب البيئة واختلاف المواطن وقوة العقلية. وتحقيقاً لاستكمال هذه الناية أشار معاليه على المختصين بإضافة دراسات أدبية من هذا النوع إلى مناهج الأدب بهذا المهد ، على أن تشمل فضلاً عن الجانب التاريخي والدراسة المقارنة دراسة أخرى لتاريخ بعض البارزين من أدباء إنجلترا وفرنسا وألمانيا وروسيا في العصر الحديث وبعض البارزين في المالك الأخرى التي اشتهرت بازدهار الأدب فيها هذا وقد روعي في العمل بهذا الرأي ما لوحظ من أن القراءة العربية لها أثر كبير في إنهاض اللغة العربية إذا ما كان الفارئ ذا ثقافة عربية أصيلة وذا سيادة شخصية وطابع خاص في تقبله لمختلف الآراء والمذاهب

على أن قائمة هذا التوجيه الأدبي الجديد تكون في صورة أجلى وأوضح إذا ما راعينا أن أستاذ اللغة العربية الذي تده وزارة المعارف للمستقبل يجب أن يكون من كافة النواحي كامل الثقافة حتى يحفظ هيبة الشخصية أمام تلميذه الذي يلم ولو بجزر يسير من الآداب الغربية

بحق « فهل نسي صديقنا الأستاذ أحمد أمين أنه رئيس (لجنة التأليف والترجمة والنشر) وأنه هو نفسه الذي قرر طبع هذين الكتابين على نفقتهما ، وأنه هو نفسه الذي طلب إلى وزارة المعارف أن تشتري منهما مكتبات مدارسها فاشتريت ؟

بقي الكتاب المسكين الثالث (في أصول الأدب) ، وهذا الكتاب هو مجموعة مبتكرة من المحاضرات والمقالات تدور كلها حول الأدب وأصوله وقواعده . فليت شمري ما ذا يريد الأستاذ بوحدة الموضوع الذي لم يجدها فيه ؟ نحن لم ندع أنه قصة ، ولم نقل إنه كتاب في موضوع معين . إنما هو بحوث نشرناها مفردة ثم جمعناها تحت وصفها العام كما فعل العقاد في (المطالعات) ، والنفلوطي في (النظرات) ، والبشري في (المختار) . ثم ما هذا المستوى الذي وضعه الأستاذ لطلاب وجيل فوقه (في أصول الأدب) ونمته (نحي الإسلام) ؟ وهل يصعب على الطالب الذي يفهم نحي الإسلام لأحمد أمين ، وابن الرومي للعقاد ، أن يفهم (في أصول الأدب) وأكثره مقرر على طلاب السنة التوجيهية حتى لم يجد الملمون والطلاب في العام المنصرم مرجعاً غيره في هذا المنهج ؟ الحق أن أسئلة (سائل) لا تزال تطلب الجواب ، وأن اضطهادنا في وزارة المعارف يرجع إلى أسباب غير هذه الأسباب .. الزيات

الثقافة السورية واللغة العربية

أصدر صاحب المعالي وزير المعارف القرار الآتي :

بعد الاطلاع على القرار الوزاري الصادر في ١٤ سبتمبر سنة ١٩٣١ بإنشاء معهد تربية للبنات به قسم للتخصص في اللغة العربية . وبناء على ما تجمع لدينا من معلومات بشأن هذا القسم وأنه في حاجة إلى رفع مستواه وإلى أن تكون فيه دراسة الدين والثقافة الإسلامية اللذين يتصلان اتصالاً وثيقاً باللغة العربية عنصران مهمان مواد الدراسة ، ورغبة في إعداد مدرسات لا تقتصر قدرتهن على التدريس بالمدارس الابتدائية ، وبناء على ما عرضته علينا وكيل الوزارة - قررنا ما يأتي :

المادة الأولى - ينشأ قسم بإحدى المدراس الثانوية للبنات بالقاهرة يسمى « قسم اللغة العربية الثانوي » تكون مدة الدراسة به ست سنوات تدرس التليفات به في السنوات الأربع الأولى

قرار جماعة كبار العلماء في قضية فلسطين

اجتمعت جماعة كبار العلماء بالجامع الأزهر يوم الخميس ٢٢ جمادى الثانية سنة ١٣٥٧ الموافق ١٨ أغسطس سنة ١٩٣٨ ، واستعرضت حالة فلسطين وما يجري فيها من التضام، وأسفت أشد الأسف لهذه الحالة التي هي بلا شك نتيجة للسياسة التي انتهجتها حكومة الامبراطورية البريطانية نحو هذه البلاد وبخاصة سياسة التقسيم التي يراد فرضها على بلاد عربية إسلامية ذات ذكريات عند المسلمين لم تغب بمد عن أذهانهم ، والتي من شأنها أن تصبغ بلاداً عربية إسلامية صبغة أخرى بطريق لا مبرر له ، ومن شأنها أن تؤثر في علاقات الأمم الإسلامية بحكومة الامبراطورية البريطانية تأثيراً سيئاً

لذلك قررت جماعة كبار العلماء ما يأتي :

١ - تمتنع على استمرار هذه السياسة وعلى مشروع التقسيم على أية صفة يجري عليها التقسيم والمطالبة بأن تبقى للبلاد صفاتها العربية الإسلامية وأن يحافظ على كيائها القوي

٢ - تدعو جماعة كبار العلماء زعماء بلاد الاسلام إلى التكاتف واتخاذ ما يرونه مفيداً من الطرق للحفاظ على بلاد فلسطين ، وعلى إيجاد حل ينهي هذه الحالة السيئة ليسود السلام بين الأمم

٣ - تدعو جماعة كبار العلماء المسلمين إلى تذكر قضية فلسطين ليلة المراج وأن يتوجهوا إلى الله سبحانه في تلك الليلة بأن يحفظ هذه البلاد مما يراد بها ، وأن يحفظ الآثار القدسة من الأخطار القريبة والبعيدة

وقررت إبلاغ هذا إلى الجهات المختصة بواسطة حضرة صاحب الدولة رئيس مجلس الوزراء بالنيابة

استنجاب مسلمي الهند على كتاب للمستر ولز

روت جريدة الهبلي اكسبرس أن المسلمين الهنود أعضاء جمعية الشبان المسلمين في لندن اجتمعوا أمس واحتجوا على فقرة واردة في كتاب ألفه المستر هـ . ج . ولز الكاتب الانجليزي وعنوانه « مختصر تاريخ العالم » . وقد تكلم خطيب بعد آخر قائلين إن ولز أهان الاسلام وطلبوا من السلطات الهندية أن تمنع

دخول الكتاب إلى الهند . وأحرقوا نسخة من ذلك الكتاب ثم اتفق المجتمعون على السير بموكب منظم إلى مكتب مندوب الهند السامي وإلى وزارة الهند ، واقترحوا أن يبروا بموكبهم على منزل المؤلف في لندن لمطالبته بالاعتذار وقد جاء من كلكوتا أن ألوفاً من الهنود حضروا الاجتماع الذي عقد فيها أخيراً للاحتجاج على المؤلف

- وقد نشر هذا الكتاب أول مرة في سنة ١٩٢٢ . ولكنه ترجم في المدة الأخيرة بطريقة ملخصة إلى اللغة الهندوستانية . وقد نشرت جريدة تصدر هناك باللغة الوطنية مقالاً عنه نددت فيه به وطمنت في المستر ولز فهاجت خواطر الناس وعقدوا اجتماعاً للاحتجاج في كلكوتا . وقام الآن بعض المخلصين لإيمانهم في لندن بصنع إخوانهم في وطنهم وقد قابل ممثل إحدى الصحف الهندية الكبرى المستر ولز فقال إن انتقاداته لم تكن قليلة الاحترام للمقائد وهو عارف بما أدى الاسلام لثقافة العالم من الخدمات ، وليس من العدل أن يحكم هؤلاء السلوك على آرائه بفقرة شاردة وردت عرضاً في تلخيص كتابه

وقالت جريدة إيفن ستاندر إن عشرة من المسلمين المتشدين يعملون الآن ليل نهار في صنع ثلاثة تماثيل من الورق الصفيق للمستر ولز يريدون إحراقها في أرض مسجد لندن . فيمقدون هناك اجتماعاً وبعد أن يصلوا يدنمون بالمستر ولز الرسمى إلى النار

تعليم الأميين في إيران

- جاء من طهران أن الساعي المبذولة لتعليم الأميين في إيران قد وصلت إلى نتائج باهرة . فقد أنشأت الحكومة مدارس ليلية للكبار ، وبعد سنتين منحت وزارة المعارف شهادات لخمسة وعشرين ألفاً و٢٤٥ شاباً كانوا قبل ذلك أميين تماماً .

وقد أنشئت هذه المدارس منذ ثلاثة أعوام في كل أنحاء المملكة ، وفي هذا العام تقدم للامتحان ٢٤ ألفاً و٢٣٣ شاباً أكثرهم تجار من أصحاب الحوانيت الصغيرة وباعة متجولون فنحت الوزارة شهادتها لخمسة عشر ألفاً و٧٢٢ منهم . ويرى الناس الآن إعلاناً منشوراً في كل مكان تمريره : « العلم هو القوة »